... ولقد اصبتم في ايشاركم هذا المذهب من النظم فانهُ كما ذكرتم اخف محملاً على الآذان واقرب تناولاً للمعاني وابعد عن ملل السامع بما يتبدل عليهِ من القوافي فهو من هذا القبيل اشبه بالشعر الافرنجي الذي طالما حامت حواليه شعرآء هذا العصر حتى ان بعضهم خالفوا في قوافي القصيدة الواحدة فما زادوا على ان كسوا نظمهم لباساً من الهجنة اذ كان لايرجع الى ترتيب ولا يجري على شيءٍ من التناسب الذي هو قاعدة الجمال . ولذلك كان الموشح من هذا الوجه افضل من الشعر الافرنجي ايضاً لما بين اجزآئهِ من الارتباط الذي يضم الموشح كلهُ الى سلكٍ واحد ويردّ كل شاردٍ منهُ الى مقرٍّ معروف وحبذا لو صدرتم موشحكم الآتي بمقالة في هذا المعنى فانها ولا شك سيكون لها عند القرآء وقعٌ جميل ... الى آخر ما تفضل به مما لا احسب هذه المقالة في شيءٍ منهُ بيد اني استميح لها رضى افاضل القرآء فان حصلت عليهِ فهو حسبي . اه

وسننشر الموشح المشار اليهِ في الجزء الآتي ان شآء الله

الضوء في المرّيخ

لم يبرح المرّيخ من يوم اختُرعت المناظير المكبرة موضع حيرةٍ للعلمآء والراصدين بما يظهر فيهِ حيناً بعد آخر من الغرائب والاسرار منها في تبدُّل شكلهِ ومنها في اختلاف لون تربتهِ ومنها فيما يُرَى على سطحهِ من الخطوط الشبيهة بالجداول والترع تظهر احياناً وتخفى احياناً وتنفرد تارةً وتزدوج اخرى الى غير ذلك مما سنفرد لهُ مقالةً مخصوصة . وقد تناقلت الجرائد والمجلات في هذه الايام نبأ تلغرافٍ بعث بهِ المسيو پيكرين من كمبريج بتاريخ ٨ دسمبر الفائت يقول فيهِ ان المسيو دوغلاس اعلن من مرصد لويل انهُ عاين في الليلة السابقة لذلك التاريخ ضوءًا على سطح المرّيخ ظهر من حيال

الشاطئ الشمالي من بحر ايكاريوم[1] استمرّ مدة ٧٠ دقيقة . فكثرت التآويل في سبب ظهور هذا الضوء ولا سيما بعد ان شاع هذا النبأ بين العامّة حتى زعم بعضهم انهُ اشارةٌ من اهل المرّيخ يخاطبون بها اهل الارض على ان هذه ليست اول مرّةٍ ظهر فيها هذا الضوء في السيار المذكور فقد رؤي مثل ذلك سنة ١٨٦٥ ثم سنة ١٨٨٨ و ١٨٩٠ و ١٨٩٢ و ١٨٩٤ وهو يُرَى دائمًا بجانب كفّة السيار[2] . وكان ما ظهر منهُ سنة ١٨٩٠ يشبه منظر جبال القمر وفوّهاتهِ اذا وقعت منحرفةً عن ضوء الشمس وراقب المسيو پرّوتين قيّم مرصد نيس ما ظهر منهُ سنة ١٨٩٢ في عدة ليالٍ فكان منظرهُ يختلف بين ليلةٍ واخرى وقد قدّر ارتفاعهُ عن مستوَى سطح السيار بين ٣٠ و ٦٠ كيلومتراً وقدّرهُ المسيو پيكرين بنحو ٣٢ كيلومتراً وذكر بعضهم انهُ كان ممتدًّا على طرف محيط السيّار على مسافة ٢٥ درجة وهي نحو ١٧٥٠ كيلومتراً

وقد تهوّس كثيرون سنة ١٨٩٤ بظهور هذا الضوء لما اشتهر اذ ذاك من انهُ خطابٌ لنا من اهل المرّيخ على نحو ما دار على ألسنة بعض الناس اليوم واخذت الجرائد والمجلات تخوض في اختيار الذريعة التي ينبغي ان

---

(١) يظهر على سطح المريخ بقعٌ قاتمة يظنون انها بحار وقد ميزوها باسماء مختلفة اكثرها من اسماء مشاهير العلماء منها بحر كبلر وبحر نيوتن وبحر مارَلدي وبحر هوك وغير ذلك ومنها بحر البنكام اي الساعة الرماية لانهُ يشبهها في الشكل والى يمينهِ البحر المذكور اي بحر ايكاريوم وهو شعبةٌ مستطيلة تتصل بشاطئه ومكانها بين ٣٢٦ و٣٤٥درجة من الطول وبين ١٠ و ١٦ درجة من العرض الجنوبي (٢) حيث يلتقي الليل والنهار

يخاطَبوا بها من الارض فكان من رأي بعضهم ان تُغرَس غاباتٌ عظيمة في سهول البرازيل او في صحارى افريقيا تُجعَل على شكلٍ هندسي من الاشكال المشهورة عند اهل هذا الفن واختار لذلك رسم القضية السابعة والاربعين من الكتاب الاول من اقليدس[1] . وارتأى غيرهم انْ تُرسَم اشكال مختلفة بالضوء الكهربآئي كأن يُرسَم اولاً شكلٌ مثلث ثم يحوَّل الى شكل مربع او دائرة . واشار آخرون ان يجعل مكان الضوء الكهربآئي الواحُ من الزجاج تُبسَط على الشكل المراد بحيث تنعكس عنها اشعة الشمس عند الغروب كما نراهُ في مثل ذلك الوقت من زجاج بعض البيوت الى غير ذلك من الآرآء الغريبة

والذي عليهِ المحققون من اهل البحث ان هذه الاضوآء لا تدلّ على شيء مقصود وانما هي انعكاساتٌ طبيعية لأشعة الشمس عن بعض الاشباح الشاخصة فوق مستوَى سطح السيار وفي رأي المسيو پيكرين انها منعكسة عن بعض السحب المتراكمة في جوّ المرّيخ او فوق بعض جبالهِ بحيث يظهر ضوء الشمس عليها عند مغيبها او قبل طلوعها وما تحتها مظلم . ومع انهُ قدَّر ارتفاع هذا الضوء بنحو ٣٢ كيلومتراً فهو لا يستبعد ان تكون الغيوم هناك على مثل هذا الارتفاع بل هو ضروريٌّ عندهُ بالقياس الى صغر جرم السيار وقلة مادتهِ . وذهب المسيو كمبل الى انها منعكسة عن قمم الجبال انفسها وذلك انهُ قدَّر ان هناك سلسلة جبالٍ شاهقة قائمة على اوديةٍ عميقة فاذا انتهت هذه الجبال الى كُفَّة السيار بقيت اشعة الشمس واقعةً

(١) هي ان كل مثلث ذي قائمة يعدل مربع وتره مربعي الساقين

عليها وانقطعت عن الاودية التي بجانبها فظهرت منفصلةً عن بقية سطح السيار على حدّ ما يُرَى من مثل ذلك في القمر . وكلا القولين غير بعيد عن الاحتمال لكن على كل حال لا يكون ذلك من فعل سكان المرّيخ ولا سيما مع ما ذُكر من الاقيسة التي ظهر عليها هذا الضوء مساحةً وارتفاعاً مما تقصر عن بلوغه الذرائع الصناعية

فوائد

ازالة الثآليل — وصف بعضهم لذلك ان يُنقَع قشرتان من قشر الليمون الحامض في ١٢٥ غراماً من الخل المركّز مدة ثمانية ايام ثم تُطلَى الثآليل بهذا الخل بواسطة ريشةٍ ونحوها مساءً وصباحاً فاذا كُرّر ذلك على بضعة ايام امكن نزع الثآليل بدون صعوبة ولا الم

الملح وادرار اللبن — اختبر بعض كبرآء ارباب المواشي في الجمهورية الفضية فعل الملح في ادرار اللبن فعمد الى ثلاث بقرات وحسب ما تُدِرّهُ من اللبن في ثلاثة ايام فكان ٤٥٤ ليبرة ثم اعطاها الملح واختبر ما تدرّهُ في ثلاثة ايامٍ أُخر فكان ٥٦٤ ليبرة اي بزيادة ١١٠ ليبرات وهي نحو الخُمس

اسئلة واجوبتها

بيروت — انا من تلامذة كلية القديس يوسف للآبآء اليسوعيين ونحن اليوم ندرس الصرف في الكتاب المسمى بالقواعد الجلية في علم العربية